تأثير السياسات الاستعمارية الدولية
وخطورة المشاريع العثمانية الجديدة في العراق

حسن جودي

لاشك ان هناك تاريخ طويل لسياسات الاستعمارية والتوسعية على العراق والشرق الاوسط برمتها، ولكن في عصرنا الحديث بدأت السياسات الاستعمارية الدولية بتأثيراتها الخطرة والدموية على العراق والمنطقة، بعد ان اتفقت بريطانيا وفرنسا وروسيا من خلال اتفاقية (سايكس- بيكوف- سازانوف) على تقسيم أراضي كردستان و بلاد العربية التي كانت تحكم عليها الامبراطورية العثمانية لأكثر من أربعة قرون متتالية. وبعدما خسرت الامبراطورية العثمانية(1923-1299) الحرب العالمية الاولى أمام قوات الحلفاء (اي بريطانيا وفرنسا) وانهارت، قامت القوات المتحالفة والمنتصرة في الحرب بتقسيم تلك الاراضي فيما بينهم، وانسحبت روسيا اثناء الحرب من الاتفاق بسبب اندلاع الثورة البلشفية فيها. وفرضت بريطانيا و فرنسا سياستهما الاستعمارية على البلاد الشرق الاوسطية من خلال عمليتي التقسيم والتقاسم (اي سياسة فرق تسد) رغم ارادة شعوبها وبَنَّت حسب استراتيجيتهم الاستعمارية مستعمرات مرتبطة بهم على شكل دويلات قومية. فأستمرت تلك الدويلات القومية كنواب لصون مصالح تلك الدول منذ بداية القرن الماضي الى الآن، اي قرنا كاملاً. فأصبحت تلك الدول قفصاً فولاذياً لشعوبهم، حيث مارست وبالتعاون ومساندة الدول العظمى استراتيجية الابادة ذات الركائز الاربع "التنكيل، الابادة الجماعية، الصهر القومي والتهجير القسري" على الشعب الكردي وشعوب اخرى في المنطقة.

واليوم تحاول الدول الرأسمالية الكبرى كل حده الاستمرار على سياستهم الاستعمارية والتوسعية بطرق جديدة بغية الوصول الى الهيمنة الكاملة. عقب سقوط الاتحاد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي المشيد واندلاع الحرب الخليج الثانية بدءأت كل من أمريكا وبريطانيا وروسيا والصين بأعادة النظر في استرتيجيتهم لشرق الاوسط بشكل عام والعراق بشكل خاص، وتبلوروا مشاريع استعمارية توسعية جديدة للهيمنة على الشرق الاوسط وبلاد الرافدين. كما نعلم ان اخطر مشروع استعماري دولي جديد بدأ عقب حرب الخليج الثانية في بداية التسعينيات قرن الماضي. وان لب المشروع هو احتلال العراق كاملة وترسيخ واعادة تشكيل نظامه من خلال نظامهم العالمي الجديد في الشرق الاوسط.

ففي وقتنا الحالي هناك مشاريع استعمارية و استراتيجيات كثيرة للهيمنة على العراق والمنطقة. فمنها مشاريع او استراتيجيات دولية وأخرى مشاريع او استراتيجيات أقليمية للسيطرة على العراق والمنطقة. فأما المشاريع الدولية هي:

1. المشروع الامريكي-البريطاني وبعض دول اوروبية أخرى بأسم الشرق الاوسط الكبير او الجديد.
2. المشروع الروسي باسم مشروع أوراسيا اي الهيمنة على اوروبا الشرقية واسيا. ولشرق الاوسط والعراق مكانة خاصة في هذا المشروع.
3. المشروع الصيني بأسم حزام واحد، طريق واحد وتسمى أيضًا مبادرة الحزام والطريق، ولكردستان والعراق و كافة الشرق الاوسط مكانة خاصة في هذا المشروع.

وهناك ايضا مشاريع أقليمية للسيطرة على العراق والمنطقة وهي:

1. المشروع التركي الاحتلالي، بأسم العثمانية الجديدة.
2. المشروع الايراني بأسم الهلال الشيعي أو المشروع الصفوي او تصدير الثورة.
3. المشروع الاسرائيلي بأسم الشرق الاوسط الجديد.
4. المشروع السعودي السني الوهابي

ولأن موضوع بحثنا الان ليس تناول كل هذه المشاريع وانما تسليط الضوء على تأثير السياسات الاستعمارية الدولية و خطورة العثمانية الجديدة في العراق فقط، لذا سأركز على هذا الموضوع فقط. فأذكر وبأختصار شديد بعض سمات وخصوصيات مشتركة لتلك المشاريع:

اولا: بالرغم من ان تلك المشاريع ذات اهداف مختلفة ومتناقضة ومتصارعة بعضها مع البعض الا انها ذات جوهر واحد وهو الوصول الى الهيمنة الكاملة على العراق والشرق الاوسط واحتلالهما، بغية نهب ثرواتهما واستغلال موقعهما الجيوستراتيجي والجيوالسياسي وبالتالي الهيمنة على العالم برمته.

ثانيا: ان تلك المشاريع لاتقتصر فقط على البعد الاقتصادي او اهداف الاقتصادية وانما لكل مشروع ابعاد و اهداف ايديولوجية و سياسية و امنية و عسكرية وحتى ثقافية ايضاً.

ثالثا: يمكننا القول بأن المشاريع الاقليمية الاربع ليست بمشاريع مستقلة تماما عن المشاريع الدولية الثلاث. فالمشروع التركي و الاسرائيلي والسعودي بالرغم من تناقضاتهم الجزئية فيما بينهم الا انها اجزاء او فروع من المشروع الليبرالي الامريكي-البريطاني الكبير. والمشروع الايراني ايضا ان لم نقول جزء فهو خاضع لمشروعا الروسي والصيني.

رابعا: فبالرغم من عدم استقلالية تلك المشاريع الاقليمية بشكل كامل عن المشاريع الدولية، فان كل دولة قومية في شرق الاوسط لها مشروع توسعي واحتلاليٌ خاص بها. ووراء كل مشروع توسعي اقليمي اهداف و استراتيجية قومية ودينية ومذهبية، وبالتالي مبنية على ايديولوجيات القومية والدينية والمذهبوية، انها مشاريع احتلالية وتوسعية بحتة وبعيدة كل البُعد عن التطلعات والافكار الديمقراطية والمشروع الديمقراطي، وتأخذ المصالح شعب او مكّون ديني أو مذهبي واحد فقط على حساب الشعوب و المكونات أخرى في العراق والمنطقة.

لكي لانخرج من اطار عنوان الموضوع نرّكز في بحثنا هذا على ماهية واهداف المشروع التركي المسمى ب"العثمانية الجديدة" وخطورتها على مستقبل شعب العراقي وشعوب المنطقة.

قبل شيء علينا العودة الى العثمانية قبل تناول العثمانية الجديدة. فالعثمانيون الذين اعتلوا منصة التاريخ لسبعة قرون متتالية، تضمنها 400 عام قضوها في احتلال العالم العربي وكردستان. يقول مؤرخون إن السلطنة العثمانية خلال هذه الفترة كانت "كسرطنة" دخلت جسد المنطقة وأبادت الملايين من الشعوب الرازخة تحت احتلالها. وذاقت من ظلمها الشعوب التي وقعت تحت وطأتهم الويلات والمجازر التي ارتقت الى الابادة الجماعية للشعوب. بدأ الأتراك الاتحاديون بعد استلامهم الحكم في أواخر عمر الدولة العثمانية بممارسة سياسة تمثلت بسياسة التتريك التي نتج عنها سوء العلاقة بين الأتراك والشعوب العربية والكردية والقوميات الأخرى نتيجة السياسة التي اتبعها الاتحاد والترقي. أدت سياسة التتريك والنهج المتغطرس الذي مارسه الاتحاديون ضد الكرد والعرب والشعوب الأخرى إلى تخلف المنطقة وغرقها في بحر من الجهل والفقر والاستبداد إلى جانب الاستيلاء على ثروات كردستان والمنطقة العربية وتسخير أبنائها واستنزاف طاقاتهم لخدمة مصالحهم، فسياسة التتريك التي اتبعها حكام الترك سياسة عنصرية وفاشية مارسها الاتحاديون ضد الكرد والعرب والقوميات الأخرى لفرض اللغة التركية في التعليم والمؤسسات الحكومية ودوائر الدولة وعلى الشعوب المنطقة ايضا.

وشهدت الدولة التركية القائمة على أنقاض العثمانية حقبة جديدة وتولت حكمها الاحزاب القومية الشوفينية والعلمانية، الى ان جاء الخليفة التركي "العثماني" الجديد رجب طيب أردوغان وحزبه القومي - الديني الفاشي والذي لاتفوت مناسبة حتى يعلن انه "حفيد العثمانيين" و يقول "انا زعيم احفاد العثمانيين". حيث يحاول اردوغان من خلال تدخلاته في شؤون البلاد المجاورة لها والعربية والاسلامية، وينصر الارهاب والجماعات المتطرفة كقوات انكشارية في محاولة لأحياء السلطنة العثمانية التي ارتكبوا من أبادات "جينوسايد" بحق الشعوب والمذابح والمجازر في كل بقعة أحتلوها من الشرق الاوسط واوروبا وأسيا. فيما حفيدة العثمانيين "تركيا اليوم" تسير على نهج جدها، وفي كردستان العراق و عفرين وسري كاني و كري سبي في رؤزئاوا مثلا ترتكب كل اليوم مجازر دموية بحق آلاف المدنيين الكرد، على غرار ما أرتكبها أجدادهم العثمانيون بحق شعوب الشرق الاوسط عامة وكل بقعة أحتلوها. واليوم ينفخ اردوغان في نيران الصراعات الآثنية والطائفية في منطقة الشرق الاوسط،

مكملا بذلك السياسة العثمانية القديمة، يسعى من خلال ذلك الى تغيير ديمغرافية المنطقة عبر دفع السكان الاصليين للهجرة عن طريق سياسات الترغيب والترهيب، وتستوطن بدلا عنهم التركمان والاتراك. طبعا الدولة التركية لم تخفي اطماعها لأحتلال بلاد المجاورة لتركيا، وقد صرح اردوغان اكثر من مرة القول التالي:" لقد اجبرونا على قبول الحدود الحالية. لوزان لم يكن نصرا بالنسبة لنا. أما أن تصبح تركيا أكبر وأما ان تصبح أصغر" ويتحدث ايضا عن الحدود من حلب الى الموصل. وهذا يعني ان أردوغان يحاول في القرن الواحد والعشرين، اي بعد نحو مأئة عام على انهيار الامبراطورية العثمانية، ان يكرّر دور السلطان سيلم ياووز، واعادة المنطقة الى تاريخ الصراعات الدموية. وهذا ما مارس فعلاً منذ استيلائه على الحكم في تركيا.

فمنذ سقوط الإمبراطورية العثمانية مطلع القرن الماضي، لم يكن الجيش التركي منتشرا في الشرق الأوسط، كما هو اليوم، ولكن مع صعود النعرة الاستعمارية العثمانية الجديدة التي يروج لها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أملا في انتزاع ثروات البلدان التي تعاني من عدم استقرار داخلي. أن حزب العدالة والتنمية الإسلامي بعد استلام السلطة في تشرين الثاني عام ٢٠٠٢، اعتمد سياسة التقارب وتوثيق العلاقات مع الدول العربية والإسلامية من بوابة الاقتصاد والسياحة والمراكز الثقافية، كقناع لأخفاء نواياه التوسعية، مما كان له الأثر البالغ في طي صفحة الإرث العثماني العالقة في ذهن مواطن العربي حتى وقت قريب. والمفاجئة الصادمة هو إقدام تركيا على دعم ما يسمى بالربيع العربي وساندت المظاهرات المناهضة للحكومات العربية، كما ودعمت صعود تيارات الإسلام السياسي في المنطقة العربية بعد سقوط النظام في تونس وليبيا ومصر تحديدا، الواقع ان التطورات الداخلية لبعض الدول العربية كانت بمثابة قبلة الحياة للمشروع التركي ضمن سياسته التوسعية والتي تهدف بعودة المنطقة الى الإرث العثماني الجديد، بعد أن كانت تركيا تنتهج مبدأ تصفير المشاكل والدعوة الى إنهاء الصراعات بين الدول والسعي الجاد للحوار والمصالحة بين دول المنطقة، أصبحت اليوم محاطة بالأعداء من كل الجهات، ترى تركيا نفسها وفق توجهات حزب العدالة والتنمية لاعبا مهما من حقه التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية من منطلق أن استقرارها يهم تركيا. احداث الربيع العربي في تلك الدول كانت بمثابة الطريق الممهد لتركيا للعب دورها في صياغة مشروع الشرق الاوسط الجديد بما يتماشى مع المشروع الاميركي الاسرائيلي للمنطقة، ضمن إطار هذا المشروع أصبحت تركيا جزءا لا يتجزأ من المشروع، ووفق رؤية المشروع الاميركي الاسرائيلي تتحول تركيا إلى شرطي المنطقة واحدى وسائل الضغط على دول المنطقة، ففي الدول التي لا تتماشى مع سياستها بالدبلوماسية والقوى الناعمة تلجأ الى استخدام التدخل العسكري وهذا ما حدث فعلا على أرض الواقع. وقد استخدمت تركيا جماعات الاخوانية في تلك البلاد بغية الوصول الى الهيمنة على تلك البلاد، ولاسيما اثناء فترة الربيع العربي فترة الاضطرابات والثورات الشعبية.

فمن اطار استراتيجية العثمانية الجديدة تتواجد تركيا الآن بجيوشها وعملائها المرتزقة فى سوريا و العراق و ليبيا وقطر والصومال، فمثلا تدخلها المستمر والمباشر وغير المباشر فى الشأن العراقى من خلال قوى واحزاب كردية وتركمانية و عربية سنية تابعة وعميلة لها بغية نهب ثرواتها البترولية، وبَنّت 4 سدود على نهر الفرات للاستيلاء على المياه. و شيّدت اكثر من 45 معسكرا لجيشها في كردستان العراق و الموصل، لابد من التأكيد على ان السبب الكامن وراء العمليات العسكرية في كردستان العراق و تحشداتها العسكرية على الحدود العراقية انما جزء من مخططاتها الاحتلالية التجزئوية للعراق.

من الواضح ان مدينتا كركوك والموصل و اقليم كردستان في العراق و روج أفا او شمال شرق سوريا، هي في باكورة أهداف حزب العدالة والتنمية نحو استعادة الميراث العثماني. وهذه المناطق هي نفسها الحدود التي رسمتها الدولة التركية في "الميثاق الميلّي". طبعا لم تستطيع تركيا استعادة الاماكن التي حددتها في الميثاق الملّي بشكل مباشر، لذلك عمدت الى الاساليب والطرق السرية وعبر بعض حلفائها وعملائها. يمكننا القول انها وصلت الى جزء من اهدافها هذه. فهي استطاعت ان تسيطر على جزء كبير من اقليم كردستان سياسا واقتصاديا وامنيا عبر بعض الاطراف الحليفة لها. وهي ألان تحاول ان تحقق كل أهدافها على مستوى العراق برمتها عبر دعمها لبعض العوائل الحاكمة والاحزاب المتسلطة القوموية والدينية والمذهبية (سواء اكانت كردية أو عربية او تركمانية) والمجموعات المرتزقة التي من ضمنها داعش.

لاشك ان احتلال اقليم كردستان و مدينتا الموصل و كركوك من اهداف الاستراتيجية للعثمانية الجديدة. فكلنا نتذكر تصريح رئيس الوزراء التركي ألاسبق داوود اوغلو اثناء زيارته للموصل والتي قال فيها حيهنا"في احدى الايام امتطى فرساننا أحصنتهم ووصلوا الى هذه المنطقة. ونحن سنستعيدها يوما ولكن بآلات حديثة". ماهي الات الحديثة التي تقصدها داوود أغلو؟ والجواب سهل وموثوق. ففي عام 2014 حركت تركيا مرتزقة داعش ودعمتها للسيطرة على الموصل في يوم 9 من حزيران فأحتلوا المدينة وارتكبوا المجازر فيها و دمروا المدينة بأكملها. ومن بعدها احتلوا اشنكال في 3 من اب وراتكبوا فيها المجازر و دمروها. ثم ما لبث المرتزقة وان أحتلوا مدينة تلعفر وأغلبها من التركمان الشيعة، وارتكبوا فيها المجازر ايضا دون أن تحرك تركيا ساكناً. وبعد هذا الاحتلال حرك الجيش الاحتلال التركي قطعات كبيرة من قواته ووجهه الى داخل العراق وتحديدا منطقة بعشيقة القريبة من الموصل. حينها بدأت ألاحلام العثمانية في السيطرة على كركوك والموصل بقرب التحقيق. وبعد تحرير الموصل وشنكال من قبل القوات الكردية والجيش العراقي، فأن تركيا مستمرة في تحقيق احلامها واطماعها من خلال شتى طرق ووسائل دنيئة، سواء اكانت عن طريق عملياتها العسكرية كما هي تمارسها الان في اقليم كردستان وبعشيقة او عن طريق وسائل الحرب الخاصة و القوة الناعمة لديها.

يمكن ان نوَصّف العثمانية الجديدة بأنها نهج فاشي توسعي واحتلالي، تستند على تنكيل هويات الشعوب و ابادتهم و الصهر القومي في بوتقة العرق التركي و التهجير القسري للمناطق التي تحتلها، يقود حزب العدالة والتنمية في تركيا هذا النهج للهيمنة على العراق ومنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. لذلك انه من اخطر المشاريع الاستعمارية على الاطلاق في وقتنا الحاضر، لانه يستند على تنكيل وابادة الشعوب ونهب ثرواتهم بأسم الايديولوجية الدينية واحياء الامبراطورية الاسلامية ومسميات اخرى زائفة.

تقاطعت العثمانية الجديدة مع المشروع الامريكي للشرق الاوسط الكبير. بل كان منظّروها يرَون انها يمكن أن تكون طليعة الشرق الاوسط الكبير؛ الذي يعني ضرب الدول والقوى المعادية للسياسات الغربية، وتفجير البنى الجغرافية للمنطقة لضمان الهيمنة الغربية والاسرائيلية عليها. هكذا اعلن اردوغان بالصوت والصورة في العام 2005 أنّه سيكون الرئيس الشريك في قيادة مشروع الشرق الاوسط الكبير. اذن فالمشروع العثمانية الجديدة جزء خفي لمشروع الشرق الاوسط الكبير الامريكي، ومن الجانب مشروع توسعي تركي خالص يستند على نموذج جديد للفاشية القومية-الدينية التي تسمى بالفاشية الخضراء كتعبير عن امتزاجه الايديولجية الدينية الاسلاموية بالايديولوجية القومية الطورانية.

الخلاصة

من الواضح كل دولة لها مشروعها الخاص للهيمنة على العراق والمنطقة. واليوم تتداخل و تتشابك و تتصارع تلك المشاريع مع بعضها البعض على حساب شعوب المنطقة. ولكن اين هي مشروع او مشاريع الشعوب العراقية والشرق الاوسطية لصون بلادهم و انفسهم من الهيمنة الدولية و الاقليمية ومشاريعهم الاستعمارية والتوسعية؟! لابد من مواجهة تلك المشاريع الاستعمارية من قبل شعوب المنطقة. ولكن كيف يمكن للشعوب ان تواجه كل هذه الدول؟! وبأي نهج يمكنهم المواجهة؟ وماهي ادوات والوسائل المواجهة. قبل كل شيء فأن فهم الصحيح لنوايا تلك المشاريع الاستعمارية وادراك واعي لأهدافهم التوسعية نصف المواجهة. مثلا فأن كل المشاريع الآنفة الذكر لخطو خطواتها وتحقيق أهدافها تحتاج الى تنفيذ "سياسة فرق تسد" الاستعمارية. وهذه السياسة تبحث عن ارضية ملائمة لتزرع بذرتها الخبيثة، وان العصبيات القومية والدينية والمذهبية ونزاعاتهم وصراعاتهم فيما بينهم في اي بلد كانْ، هي ارضيةً ملائمة و خصبة لتحقيق اهدافها. فمثلا تستند السياسة العثمانية الجديدة على تعميق المشاكل والقضايا العالقة بين الشعوب و الاديان والمذاهب في العراق، من خلال وسائل الحرب الخاصة وتدخلاته المستمرة في شأن العراقي تشجع على تطوير العصبيات بين اطياف ومكونات العراقية. اذن فأن ادراكنا لخفايا هذه السياسة التوسعية اولا وتجفيف ارضيتها الا وهي الذهنيات المتعصبة والعنصرية، يمكننا ان نواجه كل هذه المشاريع و نسف اركان استراتيجيتهم الاستعمارية. فالتصدي لأستراتيجيات الاستعمارية والتوسعية لايحتاج الى جيوش كبيرة، ولا الى اسلحة ثقيلة ونووية، وانما يحتاج الى نبذ العصبية بكل انواعها واشكالها ويحتاج الى الادراك والوعي بالمؤامرات الدولية المتجسدة

في تلك المشاريع الخارجية. والخطوة الثانية للتصدي هي صنع مشروع بديل ديمقراطي الغير المبني على العصبيات القوموية والدينية والمذهبية.

ومن هنا وبغية تصدي لتلك المشاريع التوسعية والاحتلالية الآنفة الذكر، سواء أكانت دولية ام أقليمية وقد طرح المفكر والسجين الفكر الحر السيد عبدالله اوجلان خلال كتاباته الفكرية القيّمة بمشروع ديمقراطي شرق اوسطي كبديل لكل تلك المشاريع التوسعية الدولية والاقليمية، ان مشروعه هذا ليس للشعب الكردي فقط، وانما طرحه لكافة الشعوب المنطقة ايضاً، وهو مشروع الكونفيدرالية الديمقراطية لشعوب الشرق الاوسطية. حيث يبنى نظام كونفيدرالي ديمقراطي في كل بلد على حده، مثل الكونفيدرالية الديمقراطية العراقية، الكونفيدرالية الديمقراطية السورية وهكذا... ويبنى في نفس الوقت ايضا اتحاد كونفيدرالي ديمقراطي على مستوى شرق الاوسط....ويمكننا ان نطرح هذا المشروع بصيغتها الكونفيدرالية الديمقراطية بين المكونات الشعب العراقي بعربه وكُرده وتركمانه و أشوريه و ارمنيه و الاثنيات أخرى وكذلك بين كافة الاديان و المذاهب ايضا. وعلى غرار النموذج الاوروبي الاتحاد الاوربي يمكننا طرح مشروع الاتحاد الكونفدرالي الديمقراطي لشرق الاوسط، أو أتحاد الشرق الاوسط الديمقراطي.

خلاصة القول السياسة الاستعمارية الدولية تعتمد في تحقيق اهدافها على الجهل والتخلف والفقر والعصبية والعنصرية، ولاسيما السياسة العثمانية الجديدة التي تعتبر من اخطر السياسات الاستعمارية على العراق والشرق الاوسك وشمال افريقيا. والبديل الحقيقي لتلك سياسات الاستعمارية عموما والسياسة العثمانية الجديدة على الخصوص هو نبذ العنصرية والعصبيات القومية والدينية والمذهبية بناء عراق ديمقراطي والتعايش الحر والديمقراطي بين الشعوب، من خلال بناء نظام كونفيدرالي ديمقراطي في العراق والشرق الاوسط. أن ألآوان للشعوب والمكونات الدينية والمذهبية في الشرق الاوسط عموماً والعراق خصوصاً ان تفكر بمشروع ديمقراطي مشترك، مشروع خالي من الايديولوجيات التوسعية والاستعمارية. فلكل شعب او مكون ديني و مذهبي و أثني حق ان يكون له مشروع خاص به، ولكن ليس على حساب الشعوب الاخرى أو مكونات اخرى. وحسب أعتقادي ايضاً ان اي مشروع يهدف الى الهيمنة و الاحتلال محكومة بالفشل الذريع و غير قابل للتحقيق والتنفيذ. وأن أي مشروع وتحت اي مسمى فأذا كان غير مقترن بجوهر ديمقراطي وان لاتأخذ مباديء الحرية والمساوات والعدالة والتعايش الحر بين كافة الشعوب والمكونات الدينية والمذهبية على السوء اساساً له يعتبر مشروع توسعي واحتلالي بحت ولايمكنه ان تقبل من قبل كافة الشعوب و المكونات الاثنية والدينية والمذهبية.

المصادر:

1. مانيفيستو الحضارة الديمقراطية – الجلد الخامس– عبدالله اوجلان
2. تركيا والربيع العربي - صعود العثمانية الجديدة وسقوطها - د. محمد نورالدين -
3. العثمانية الجديدة وهم ام حقيقة – د. محمد نورالدين - مجلة الشرق الاوسط الديمقراطي. – العدد 349
4. "السرطنة" العثمانية- التركية والإبادة الجسدية للشعوب الشرق أوسطية – لزكين ابراهيم - مجلة الشرق الأوسط الديمقراطي
5. الترك وسياسة التتريك في البلاد العربية – جاسم العبيد - مجلة الشرق الأوسط الديمقراطي
6. تركيا ومشروع الشرق الاوسط الجديد – صلاح الزبيدي – صيحفة كتابات الالكترونية.